الثورة الجمعة 24 صفر 1432هـ الموافق 28 يناير 2011م العدد (16879)

دائرة الضوء:

قرة العين

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

لفت انتباهي وأثار اهتمامي ما يكتب على بطاقات الدعوة للزفاف من مصطلحات كقرة العين أو أبنتنا الغالية أو الحرة المصونة والجوهرة المكنونة وما شابه ذلك. وتطلق تلك المسميات أو الصفات على العروس «الفتاة» دون أن يذكر اسمها بينما العريس «الفتى»يذكر اسمه بكل فخر.

وقد يبدو للبعض منا أن إخفاء أسم المرأة هو نوع من التكريم لها أو تقليد ليس له تأثير سلبي على المرأة ولكنه من وجهة نظري له دلالات عميقة وبعيدة المدى حيث أن إخفاء أسم المرأة يعني أنها لا وجود اجتماعي لها فهي انتقلت من بيت أبيها وتحولت من بنت فلان إلى زوجة علان.

وتبعا لذلك تصبح المرأة تابعة لزوجها لا تتصرف إلا بأمره حتى في ممارستها لوظيفتها العامة أو في استكمال دراستها أو في علاقاتها الاجتماعية. ويستتبع ذلك عدم قدرة المرأة بعد الزواج من الاحتفاظ باسمها فحين تذهب لعيادة طبيب تسجل باسم حرم فلان أو عائلة فلان.

وعندما تكون أماً يطلق عليها أم فلان من أولادها الذكور دون الإناث ، والأخطر من ذلك حين تتوفى أو تقتل يقال أيضا زوجة فلان أو أم فلان أو عمة فلان. ويلاحظ ذلك في إعلانات الوفاة حين يقال المغفور لها بأذن الله زوجة أو أم أو عمة أو جدة فلان.

وإنها لمفارقة عجيبة أن تؤكد التعديلات الدستورية على أهمية المشاركة السياسية للمرأة ، وتحدد لها مقاعد خاصة عددها (٤٤) مقعدا في الوقت الذي يتم فيه تغييب أسم المرأة وكأنه عار أو عيب لا يصح ذكره !!.

ولذلك ينبغي أولا أن يصدر قانون يمنع تغييب أسم المرأة إقتداء بأسماء أمهات المؤمنين وعلى رأسهن عائشة رضي الله عنها. فمثلا حين تذهب أي امرأة للمستشفى أو العيادة لا يقبل إلا أسمها وليس أسم زوجها فقط.

ولعل الاهتمام باسم المرأة وإبرازه كالرجل تماما سيسهم في تحقيق جزء من كينونة المرأة ، وسيجعل المرأة أكثر ثقة بنفسها ككائن اجتماعي له حقوق وعليه واجبات.

فلكي تتمكن المرأة في بلادنا من المشاركة السياسية الفاعلة سواء كناخبة أو كمرشحة ينبغي أن يكون أسمها معلناً عنه. فحين تعرّف نفسها كشخصية مستقلة يكون صوتها الذي تدلي به نابعا من قناعتها بالمرشح أو المرشحة.

كما أن النساء اللواتي ينوين ترشيح أنفسهن ينبغي أن يتخلصن من تعريف أنفسهن على أنهن بنت أو زوجة أو أخت أو أم فلان بل تعرّف نفسها كشخصية اجتماعية لها دورها المجتمعي في مجال ما.

فما نخشاه أن ترشح بعض النساء اللواتي ليس لهن أسم أو وجود اجتماعي حقيقي أنفسهن معتمدات على شهرة أبائهن أو إخوانهن أو أزواجهن أو أبنائهن ، ويستغللن هذه الشهرة والنفوذ والسلطة والجاه لأهاليهن من الذكور استغلالا كبيرا كي يصلن إلى المجالس النيابية والمحلية.

فتكون الكارثة حين تصل نساء تابعات لا يفقهن شيئا في السياسة ولسن متمرسات في مجال العمل الاجتماعي، فيتم استغلالهن أيضا من قبل الذكور من أهاليهن الذين يدركون أن فرصتهم في النجاح ضئيلة.

وهكذا يتضح لنا أن إخفاء أسم المرأة بصفات ومسميات تبدو في ظاهرها أنها تكرم المرأة وفي حقيقتها تحط من شأن المرأة، وتحاول أن تلغي وجودها الاجتماعي تماما. وإلا فما رأيكم أعزائي القراء ؟.

samiaagbary@hotmail.com

قلعة الوطن وحصنه.!

عبدالله البحري

ليس بيمني وليس بمنتم لهذه الأرض الطاهرة والطيبة من يتجاهل أو يهمش، أو حتى يفكر في التقليل من الدور البطولي والاستبسال العظيم لحماة الوطن الميامين..

الذين يمثلون أروع مؤسسة وطنية يملكها الشعب اليمني، ويكفي فخراً وعزة أن هذه القلعة والحصن المنيع قد تم بناؤها وتكوينها وتأهيلها على أحدث ما يمكن، فضلاً عن أنها تضم شباباً من مختلف مناطق وقرى اليمن الكبير، ولنا أن نتباهى بكل ما تقدمه مؤسسة القوات المسلحة والأمن من التضحيات وذلك من أجل الاستقرار والتنمية ولأجل صون وحفظ ما تحقق من المكاسب والمنجزات الكبرى، ولعل إدراك الجميع بالدور والمهام الوطنية التي كانت ولا تزال هذه المؤسسة الرائدة تؤديها بتفان ودونما من أو أذى هو ما يجعلنا جميعاً محترمين ومقدرين لكل فرد وصف وضابط فيها، ولذلك لابد وأن تبقى هذه القلعة الشامخة والعالية أمام كل من يناصب وطننا الغالي العداء فهي -القوات المسلحة والأمن- صمام أمان الوحدة والثورة والتنمية المباركة وخاصة عندما تصدت وستتصدى لأولئك الكهنة والمرتدين وأصحاب المشاريع الصغيرة والمعروفين بالعمالة والتآمر والارتزاق منذ قيام الثورة -سبتمبر وأكتوبر- وحتى إعادة الوحدة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م..!

اليوم نرى ونلمس الإحساس والشعور بالمسئولية والواجب الذي تؤديه هذه المؤسسة الوطنية وبدأت البطولة لمكافحة الإرهاب وإبعاد شبح الفوضى والتمرد والتخريب.

سائلين من الله العلي القدير أن ينصر الوطن والأمة على كل من يريد بنا سوءاً أو مكراً، والله خير الماكرين..!!

بالروح بالدم نفديك يا يمن

منير أحمد قائد

لا خوف على وطننا اليمني الحبيب وإن كان القلق الإيجابي ينتاب الكثير من أبنائه عليه ولا نخشى أية قوة في الأرض بقدر ما نخشى على الوطن من بعض أبنائه المنتمين إليه وهم يتدافعون بممارسات مختلفة غابت فيها الحكمة والانفصال عن الرؤى العقلانية والموضوعية والمنطقية للتغيير ومعالجة القضايا والمشكلات والتغلب على التحديات المتعددة بعيدا عن التوظيف الرخيص لبعض معطيات الواقع والتمترس عند الخلفيات والدوافع الثأرية والانتقامية..

التي تشكل أهم الصعوبات والمعوقات أمام تسريع وتيرة تنفيذ الرؤى الوطنية الصائبة للتغيير المتسق بفعله وتأثيره وإنجازاته مع المسارات السليمة لتفاعلات الواقع باتجاه التغيير المنشود المعبر والمجسد لشخصية اليمن الجديد من خلال إزالة التشوهات في الواقع وإماطة اللثام عن الوجه الحقيقي الواحد لليمن الجديد لتبرز الصورة البهية والنقية والناصعة لشخصية المجتمع طبقا للمحددات التطورية الجديدة في الجوانب الاجتماعية، الثقافية، الدينية، الاقتصادية ، الفكرية ، السياسية ، الحضارية ،وغيرها وتشكل هذه الصورة حقيقة ثوابت الشخصية الحضارية العصرية الإنسانية للمجتمع اليمني وببروزها على حقيقتها تنتفي المخاوف المتبادلة ونزعات الصراع وهواجس الحذر ليكون اليمن الغالي لكل اليمنيين ويتم إعادة هيكلة إدارة الشأن لمجتمعي ومنظومة العلاقات المجتمعية بكل تفاصيلها بعقلية جمعية جديدة لشخصية اليمن الجديد لتؤدي كل خلية من خلايا جسمها الحي والمعافى دورها كجزء منه والمحدد لكل منها وظيفة ودور متوازن وفعال ضمن الوظائف الكلية للجسد الواحد.

نعم إن الوطن يعاني من تحديات وأزمات واختلالات وأخطاء والشعب يعاني من صعوبات مختلفة وطبقا لمعطيات الواقع الراهن فإن الكثير من الأدوار لا تؤدى بشكل صحيح وبعضها تمارس بسلبية تامة مضرة بالوطن والشعب والدولة والثوابت والمكاسب وهناك الجامع بين أبناء الوطن فيعملون على تطويره وصونه والحفاظ عليه ، وكذا الظواهر والممارسات والصعوبات المعيقة للتغيير فيعملون على القضاء عليها والتخلص منها وفق الرؤى الصائبة الجامعة لتحقيق التغيير المنطلق من تسليم واعتراف كل أبناء الوطن بالوظائف والأدوار لكل المكونات والمكاسب والمنجزات المادية والمعنوية المتسقة مع حقيقة شخصية اليمن الجديد لأنه من المستحيل أن يلتف كل أبناء الشعب حول أي مشروع للتغيير تطلقه أية قوى أو مكون معين أيا كان نوعه ويريد من خلاله تحقيق ذاته والقضاء على شخصية اليمن الجديد التي تتفاعل بكل حيوية في الواقع طواقة إلى إبراز ذاتها وصورتها النقية والبهية لتطغى فيه وينتفي منه كل الصور المشوهة والمظلية التي لا تمت بصلة ليمن الثورة والوحدة والحرية والديمقراطية والتقدم والرقي والازدهار وهنا ينبغي أن نؤكد أن الأحزاب والتنظيمات السياسية القائمة فشلت بمستويات متفاوتة أن تشكل مشاريع وطنية ناجحة للتغيير ولا يمكن لأي منها أن تكون ذلك في ظل معطياتها الذاتية وما يحيط بها من معطيات أخرى ولا يظن أحد أنه قادر على توظيف واستغلال كل المعطيات والظواهر السلبية والتحرك في الوقت المناسب لاغتصاب السلطة لأنه لا يمت بصلة للتغيير الحقيقي المنشود ولا يعتقد أن علاقته الانتهازية مع بعض المكونات التي انفصلت عن المسار الصائب والسليم للتغيير قادر بها أن يحقق الانقلاب على السلطة وإسقاط النظام بهدف القضاء على شخصية اليمن الحضاري الجديد واغتصاب الأحلام الكبرى لليمنيين وكذلك لم يقبل أبناء الشعب بمشروع التمرد الحوثي ومشروع الحراك الانفصالي ولا مشاريع التمزيق والعصبيات المناطقية، القبلية، المذهبية، الطائفية، السلالية، وغيرها، كما أن السلطة القائمة هي تعبير عن واقع بكل تجلياته وإشكالياته وتفاعلاته وسلبياته وإيجابياته وتعاني من إخفاقات وأخطاء ناتجة عن أسباب وعوامل بعضها ذاتية وأخرى موضوعية أسهمت كل مكونات وتنظيمات المجتمع فيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وكل الأدوات المختلفة للسلطة هي جزء لا يتجزأ من المجتمع والوطن، وبالتالي فإن مطالب التغيير يرفع كشعار من قبل الجميع ولا يتفقون على رؤى وآليات وطنية موحدة لتحقيقه في هذه المرحلة والسعي لتحقيقه من قبل قوى معينة لها خلفيات ودوافع خاصة بها وتضع لها الاعتبار الوحيد لن يكتب له النجاح لأنه مدمر للجميع، والقول بأن الشارع تجاوز وتقدم على القوى السياسية والمكونات المؤطرة المختلفة وأنه قادر على تحقيق التغيير بمعزل عن أدوات ومؤسسات البناء الوطني القائم هو أمر مجاف لحقيقة لأن الشارع على علاقة وطيدة بكل أو غالبية أدوات ومؤسسات البناء الوطني القائم وهذا الاتجاه مدمر للوطن في ظل الصراعات والإشكاليات القائمة في الواقع، ولذلك فإن للتغيير مسار واحد وان أنتجت له معطيات وتفاعلات الواقع خطين متوازيين لا يلتقيان لكن أياً منهما يحقق جوهر التغيير المنشود شعبيا، فالأول أن يأتي كنتاج لحوار وطني شامل تشارك فيه كل القوى ومكونات المجتمع لا يكونٍ بديلا لمؤسسات البناء الوطني أو منعزلاً عنها أو خارجا عن الشرعية الدستورية وهذا ما تحرص عليه وتعطي له الأولوية القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي كرر مرارا دعوة الجميع لهذا الحوار وعبره يتحقق المشروع الوطني الجديد للتغيير وهو اتجاه يصطدم بإصرار وتمسك بعض القوى والتعبيرات السياسية والاجتماعية بمشاريع الانقلاب والتمزيق والعصبيات التي تغذي ثقافة الثأر والانتقام والصراعات والحروب والحقد والكراهية والعداء بين أبناء الوطن اليمني الواحد، وستظل هذه الأولوية قائمة حتى تتهيأ الأسباب والمعطيات في الواقع التي ستفرض كضرورة حتمية للاتجاه الآخر الحتمي لتحقيق التغيير عبر المكون الأكبر لقوة الوطن المؤمنة بالتغيير ومناط بها هذا الدور والوظيفة في لحظات تاريخية استثنائية لإبراز الصورة النقية للوطن وتحقيق الانتصار لشخصية اليمن الجديد ، وهو اتجاه يمتلك المشروعية الوطنية والشعبية للتغيير الذي يصون الوطن ويلبي تطلعات وأماني الشعب في أية مرحلة ويقضي على كل المعوقات والصعوبات التي حالت دون تحقيق التغيير فيعمل هذا الاتجاه على إعادة صياغة وهيكلة الواقع بالفعل التغييري الجديد والمؤشرات بارزة في معطيات وتفاعلات الواقع الراهن التي ترجح كفة هذا الاتجاه للتغيير ويبدو أنه غدا قريبا، لأن المكون الأكبر لقوة الوطن المؤمنة بالتغيير بحكم دوره ووظائفه الوطنية وحده من توفرت له كل تفاصيل حركة المشاريع والمخططات والمؤامرات التمزيقية والعصبوية والعدائية للوطن وعمل هذا المكون على قراءتها بعمق واستنباط من الواقع في ظل فترة زمنية مقومات التحصين وصون الوطن والتعاطي مع متغيرات ومعطيات وتفاعلات هذا الواقع أكانت سلبية أو إيجابية بما يخدم اللحظة التاريخية الاستثنائية وتحقيق الانتصار التاريخي الأكبر المرتقب للوطن ليبقى اليمن يغذيه أبناؤه بالروح وبالدم وبكل غالٍ ونفيس وهذا هو شعار كل اليمنيين الشرفاء والمخلصين في هذا اليمن الذي استوطن قلب وعقل قائده الرئيس الصالح وإعلانه فخامته قبل بضعة أيام شعار أبدي لكل اليمنيين فنعم بالروح بالدم نفديك يا يمن.

جامعة عدن..حراك من نوع آخر

المهندس/فهمي علي ثابت

«ونريد فعلاً حراكاً علمياً حقيقياً ليس حراكاً فوضوياً أو حراكاً لقطع الطرقات أو حراكاً لموضوعات لا تخدم الوطن على الإطلاق»كانت هذه هي رؤية رئيس جامعة عدن الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور قبل عام ونيف وبالتحديد في نهاية العام ٢٠٠٩م إذ كانت الجامعة تحضر للاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيسها.

والآن بعد انتهاء العام ٢٠١٠م نستطيع أن نجزم وبكل فخر أن هذه الرؤية قد تحققت وفاقت كل التوقعات، والمتابع لأخبار جامعة عدن في شتى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة يعرف هذا حق المعرفة فلا يكاد يمر أسبوع واحد دون أن نسمع شيئا عن الجامعة فمن مؤتمرات وورش علمية إلى حلقات نقاشية ولقاءات واحتفالات ...الخ

والزائر لجامعة عدن سيجد نفسه وكأنه داخل خلية نحل لا تكف عن الحركة المستمرة، الكل مشغول، الكل يعرف عمله، فهنا اجتماع وهنا نقاش وهنا من يخطط وهنا من يطبع ويكتب .. كل فئة تعرف عملها وتحاول إنجازه على أكمل وجه.

ففي العام الماضي أقامت جامعة عدن أكثر من ٨ مؤتمرات علمية دولية ناقشت مختلف القضايا الهامة في الجوانب الأكاديمية والبحثية، وأكثر من ٢٥ ندوة علمية وما يقارب ٢٠ ورشة علمية وحلقات نقاشية وما يزيد عن ١٠ محاضرات علمية لأساتذة دوليين وأقامت أكثر من٦٠ احتفالاً كرمت فيها العديد من الشخصيات والمؤسسات بل حتى الدول الصديقة والشقيقة التي كان لها دور إيجابي سواء على مستوى جامعة عدن أو على مستوى الوطن كله وكذلك الطلاب المبدعون والمبرزون في مختلف المجالات وبالإضافة إلى ما سبق وقعت جامعة عدن خلال العام ٢٠١٠م العديد من الاتفاقيات مع جامعات دولية في إطار التبادل العلمي والثقافي والأكاديمي بين الجامعات ولا ننسى أيضاً الدورات التدريبية الكثيرة التي خصص أغلبها لأعضاء هيئة التدريس والمسئولين الأكاديميين من أجل تطوير العملية التعليمية وضمان جودة التعليم العالي.

ولم تتوقف هذه الحركة بنهاية شهر ديسمبر من العام الماضي كما كان يتوقع البعض أن تنتهي كل هذه الفعاليات بانتهاء عام مناسبة ذكرى تأسيس الجامعة، بل تم تدشين العام الجديد بندوتين علميتين الأولى كانت عن منهج التصالح والتسامح في الجمهورية اليمنية والتي دعا إليها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في خطاب الحقائق الذي ألقاه في ندوة الأبعاد السياسية والقانونية للاستحقاق الدستوري لدولة الوحدة التي أقيمت في نفس الجامعة في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٠م، الندوة الثانية كانت عن عدن بوابة اليمن الحضارية.

وبهذا نتأكد أن رؤية رئيس الجامعة تلك لم تكن فقط لعام ٢٠١٠م بل لكل الأعوام القادمة.

وإذا ما نظرنا لدور جامعة عدن الحالي فهي تجسد الدور الحقيقي والفعلي المفترض والمطلوب من كل الجامعات في العالم.. فالجامعات وبلا شك هي من تحتوي العلماء والمفكرين الذين يقودون أي بلد نحو التطور والتقدم والازدهار ولا بد أن تكون الجامعات هي المستشار الأول وهي المرجعية الهامة التي تعود إليها الحكومات قبل اتخاذ أي قرارات تهم مصلحة الوطن.

ما نتمناه هو أن نرى بقية الجامعات اليمنية وهي تحذو حذو جامعة عدن حتى نستطيع الاستفادة من الكوادر الموجودة في جامعاتنا ونستطيع استغلال طاقات شبابنا أيضا قبل أن يتم استغلالها من قبل جهات لا تخدم الوطن .. فهذا الحراك العلمي هو الحراك المنشود فشكرا لجامعة عدن ممثلة بقيادتها الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ولكل الحراكيين العلميين الذين يخدمون الوطن بعلمهم وجهدهم في الجامعة، فهكذا حراك وإلا فلا.

طريق المحويت الحديدة .. فرحة لم تكتمل (٢)

عبدالله علي النويرة

إن ما ذكرته في المقال السابق ليس فيه جديد والجديد في الأمر هو ظهور تشققات في بعض أجزاء هذا الطريق وهذا ينذر بانهيار هذه الأجزاء وانقطاع الطريق..

فيما لو لم يتم تداركها أولاً بأول والعمل على صيانة هذه الأجزاء بسرعة وبدون تأخير كون هذا الطريق يمثل بارقة أمل وحيدة للمواطنين الذين لا زالوا يلاقون الأمرين في تنقلاتهم من قراهم إلى هذا الطريق الذي يبدو أن عمره الافتراضي قصير ومحدود وكأنه بني لفترة قصيرة ثم سيتم الاستغناء عنه.

إن الطريق بحاجة لما يلي:

إعادة النظر في بعض المنعطفات والمرتفعات التي يصعب على السيارات الكبيرة الحركة المريحة فيها خاصة تلك الموجودة أعالي سوق العرجين وأسفل جبل الظاهر وكذلك الصعود من وادي عيان إلى جبل نمرة والصعود من وادي لاحمة إلى جبل الطرف المحويت وغيرها من الأماكن الصعبة التي تجعل أصحاب السيارات الكبيرة يتجنبون استخدام هذا الطريق.

العمل على وجه السرعة على تخطيط الطريق بالخطوط الأرضية ولن نطالب بوجود علامات مرورية لأن الإخوة في صندوق الطرق قد أكدوا في مؤتمر السلامة المرورية أن جميع الطرقات في اليمن مملوءة بالشواخص المرورية الدولية التي تضاهي ما هو موجود في جميع دول العالم ، وميزة الخطوط الأرضية أنها لا يمكن سرقتها أو التلاعب بها واتلافها على أن تكون من الدهان المخصص للاسفلت وليست من دهان الجدران الذي ينتهي خلال أسبوع أو أسبوعين فالدهان المخصص للأسفلت لا يتم الدهان به إلا وهو مغلي ودرجة حرارته عالية جدا حتى يتفاعل مع الأسفلت ويصبح جزءاً منه وبه كمية من الزجاج المطحون الذي يعكس عند سقوط الضوء عليه.

الطريق بحاجة ماسة إلى صيانة مجاري المياه الجانبية وتنظيفها أولاً بأول ومتابعة صيانة أماكن التشققات مثل ما هو موجود في جبل النظاري في مديرية الخبت وجبل الطرف وغيرها من الأماكن التي ظهرت فيها تشققات في الأسفلت تنذر بانهياره إذا لم يتم تداركه من البداية.

الطريق بحاجة إلى وجود دورية مرورية على طول الطريق لكي تخفف من سرعة السائقين الذين يستخدمون الطريق بطريقة عشوائية ودور هذه الدوريات هو الحد من السير بسرعة عالية لا تتناسب مع تصميم الطريق الذي لا نعلم كم هي السرعة التصميمية التي تم تصميم الطريق عليها لكي تسير فيه السيارات بسرعة مأمونة.

الطريق يخلو من أية تسهيلات فلا يوجد به محطة بترول واحدة فآخر محطة بترول للمسافر من المحويت إلى الحديدة موجودة فيه هي المحطة الموجودة في سوق العرقوب في جبل المحويت أما الاستراحات ومواقف السيارات المجهزة لكي يقف فيها السائق ليستريح فهذا ترف لا نحلم به لأنه لا يوجد في أي طريق في الجمهورية ، وهذه الأمور هي من اختصاصات المجالس المحلية الموجودة في الكشوفات والمرتبات وغير الموجودة على أرض الواقع ولنا وقفة أخرى حول هذا الموضوع.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عزيزي الأب .. عزيزتي الأم:

لا مانع من تحصين الأطفال دون العام من العمر ضد المكورات الرئوية إذا كانوا مصابين بأمراض تُنقص المناعة كالإيدز وفقر الدم المنجلي وغيرها بما في ذلك الأطفال الخدج.

التحصين مسؤولية والتزام لوقاية الأطفال